

اللباب في علل البناء والإعراب

وتقولُ في تصغير اللّذِي اللّذِيَا وفي اللّذِيَا فَتَبْقِي الفتحَة - وتزيدُ الألفَ فإنّ ثنيتَ قلتَ اللّذِيَّانَ واللّذِيَّونَ فحذفتَ الألفَ الزائدةَ دونَ الفِ التثنية للتقاء الساكنين وكانَ حذفُ الأولى أولى لأنّ الثّانيةَ تمحصّت للتّثنية ودلّت على الإعرابِ فهي أقوى واختلافَ في تقدير حذفها فقال سيوبيه هي محذوفةٌ غيرُ مُقدّرة . ويظهر أثرُ الخلافِ في الجمع فعندَ سيوبيه اللّذِيَّونَ بضمّ الياءِ واللّذِيَّينَ بكسرها كأنّ لم يكن فيه ألف ولو كان مقدراً كما أنّ التنوينَ في قولك واغلام زياده حذفتَ كأنّ لم يكن ولو كان مقدراً لكانت الألفُ ياءً لكسرةِ الدال . وعندَ الأخفشِ والمبردِ بفتح الياء في الحاليين لتكون الفتحَة دالّةً على الألفِ المحذوفة كالمطافيين والأعلايين .

176 .

- وأمّا تصغيرُ اللّذِي واللّذِيَا فقال سيوبيه استغنوا عنه بتصغير واحدِه المتروك في جمعه وهو قولهم اللّذِيَاتِ وهذا يدلُّ على أنّ العربَ امتنعت منه وأمّا الأخفش فيقيسه فيقولُ في اللّذِي اللّذِيَا فيقلبُ الألفَ واواً لأنّها مثلُ ألفِ فاعلٍ ويوقع ياءَ التصغير بعدَها ويقرُّ الهمزةَ ويزيدُ ألفاً أخيراً ويحذفُ الياءَ التي بعد الهمزة لئلا تصيرَ الكلمةُ على ستةِ أحرفٍ وكأنه حذفَ الياءَ للتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذفِ لأنّ الألفَ لمعنى ويقولُ في اللّذِي اللّذِيَا على قاسٍ ملا تقدّم وقال المازنيّ لَمّا لم يكن بدٌّ من حذفِ حذفتَ الألفُ التي بعد اللّام لأنّها زائدة فتقع ياءُ التصغير بعد الهمزة والتاء وتدغم فتصير اللّذِيَا واللّذِيَا كلفظ الواحد وحكي عن بعضهم من العربِ ضمُّ اللّام في اللّذِيَا واللّذِيَا .

وأمّا مَنْ وأيُّ فقد تقدّمَ الكلامُ في تصغيرهما